

## تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 712

محمد بن صالح العثيمين

قال فمن خاف من موس كنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليك غيره فمن خاف نقول في من؟ كما قلنا في الاول انها الشرقية خاف فعل ماضي الذي اخرته من اجازة فعل الشر - 00:00:00

وقوله فاصبح جواب الشرط صحيح معطوفة على اخاه وقوله كنفا الجنف الميت عن غير قصد او اثما الميل انقص فاصلح بينهم اي فعل صالح وليس المعنى اصلاح الشقاء لانه قد لا يكون هناك شقاق - 00:00:25

نعم لكن اصلاح بمعنى حول الامر الى شيء ماشي الصالح كما تقول اصلاح الكسرة واصلحت العيبة نعم يعني فاصلاح الوصية ولكن هكذا قال بعض المفسرين لكن هذا القول وان كان وجيهها من بعض الوجوه - 00:01:15

لكن كلمة فاصلح بينه تدل على ان المراد بذلك اصلاح الشقاق باينة اذ ان البيانية ما تكون الا شيئاً نعم وقوله فلا اثم عليه اي فلا عقوبة وهذا كالمستثنى من قوله تعالى - 00:01:43

ومن بدله بعد ما سمعه ان الله غفور رحيم ان الله غفور رحيم الجملة التعليمية يقول عز وجل فمن خاف من موس جنفا او اثما فاصلح بينه فمن خاف من موسى تشمل - 00:02:08

الخوف منه في حياته تخاف ان يقع في فحينئذ يكون اصلاح لا شك ان المراد بها ضد الفساد لا اصلاح الشقاء لانه بتقول الان ما وقع السقف اذا كانت المسألة من الانسان الى الموصي - 00:02:29

مثل قال جاء طليك رجال مريض وقال اريد ان تكتب وصية يقول تفضل او صي قال او صيت لبنيتي فلانة هنا خفت من ليش الجنف او الابل ان كان رجال جاهلا فهو جنى - 00:02:53

وان كان عالما فهو اثم اذا كان جاهلا واعلمه واقول هذا لا يحل له نعدل وصية نضيف فهمتم اذا كان عالما انصحه واعظه واخوذه بالله لان بعض الناس والعياذ بالله اذا كان المرة عصبت ابناء عم - 00:03:23

ولا سيما ان كان بينه وبينهم شيء من العداوة تجده يحرض على انه يحصل ماله في بناة مثلا او ما اشبه ذلك نعم هذا ما يجوز هذا حرام فيوصل البناء يقول وقفت بيتي على بناي - 00:03:51

يا رجال هذا ما يجوز وقفه بيتك على بناتك بعد موتك هذه وصية لوالدي يبقي يستلم ارامل مميزاتنا عندنا وعيال عمي هلال نحنا بنعطيكم ماذا نقول له ايه هذا شيء لا يجوز - 00:04:13

ويجب ان تغير واضح اما اذا كانت الوصية خاف من موس جنفا بحيث يكون ذلك بعد موته بعد موت الموصى اطلع على وصيته فإذا هي مخالفة للشرع فحينئذ تكون اصلاح معناها - 00:04:44

لانه اذا اراد ان يغيره والموصى له قد علم ايش يقول المصالحة والورثة يقول لا ما يمكن لصالحه فيحصل الشقاق فاذا اصبح بينهم ورد الامر الى نصابة والى ما تقتضيه الشريعة الاسلامية - 00:05:11

فرقتنا تبين لنا الان ان الآية الثانية كالاستثناء من الآية الاولى فمن بدله بعد ما سمعه فانما يكونه على الذين يبدلون وكونه فلا اثم عليه. لماذا لم يقل فلا اثم عليه - 00:05:38

وان في الجنس هنا اعمى يعم القليل والكثير ثم قال ان الله غفور رحيم الله اكبر قال كتب عليكم اذا حضر احدكم الوصية الموت من ترك خيراً الوصية والوالدين والاخوان الى اخره - 00:05:58

من فوائد هذه الآية الكريمة ان الوصية بالوالدين والاقربين فرض على من ترك مالا كثيراً نعم اش قاعد؟ حقاً وعن المتقيين لكن هذه

الآلية خصصت لآيات المواليد هذه الآية قصة الفاندة - 00:06:23

نعم قصة صرف آيات المواريث فمن ورث من هؤلاء فلا وصية له لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا وصية لوالده ومن فوائد الآية باعتبار قول من حضره الموت لقوله اذا حضر احدكم الموت - 00:06:55

ان قوله معتبر ولكنه مقيد بما اذا كان يعني ما يقول اما اذا كان لا يعني ما يقول فليس بمعتدلة والموتي يختلفون منهم من يعني ما يقول الى ان تأخذ روحه ومنهم - 00:07:19

من يذهل ولا يحس بشيء ومن فوائد الآية الكريمة اما للقرابة حقا في مال الانسان وقوله الوصية الوالدين والاقربين ومنها باعتبار الاقرب فالاقرب بقوله والاقربين ومنها ان الوصية هنا ليست مقيدة بجزء معين - 00:07:40

بل هي بالمعروف ومنها تأكيد حكم هذه الوصية في قوله حقا ومن فوائد الآية ايضا ان المتقي لله عز وجل هو المنفذ لاحكامه قوله حقا على المتقين ثم قال ما حق من المساحة - 00:08:16

نعم ما تفید هذا لكنها تفید جواز الوصية عند ولا في الحزم لا شك ما دل على حديث ابن عمر يعني يسمى معناها انه لابد ان يفهم هذا الظاهر والله مو بلادي مثل هذا الوقت - 00:08:58

هو القرآن بالسنة القرآن القرآن بالسنة ماشي نعم نسخ القرآن بالسنة ايه ايه طيب ما يصلح ما يصلح لأن حديث الحديث هذا للناس دي وليس هو الناصح الناسخ الآيات التي نصحت - 00:09:26

ما فيش آيات نعم نعم والآلية هذي ما في لأن هذا وصية للوالدين وهذا لكن لما قال من بعد وصية من بعد وصية المواجه قال من بعدي وصية وقال فيها تلك حدود الله ومن يتبعه إلى الله - 00:10:22

فلما قال النبي عليه وصية وقال ان هذی محددة علم ان الوصية لغير هؤلاء والا لكانة الوصية فكانت هذه الانشطة غير محددة طيب لهم او لغيرهم لكن لو اوصى لهم لزاد على هذه الحدود - 00:11:02

لو اوصى مثلا للزوج اوصت المرأة بزوجها لزدادت على النصف والله يقول عند حدود الله كان يبين هنا ده شكل مبين للناس يعني بين لنا عليه الصلاة والسلام ان هذه الفرائض - 00:11:21

انها مسح يعني خصصت آية الوصية ما نسخت بهذا يعني بعض الاصوليين مثل بهذا لأن هذا الحديث ناصح المسلمين للقرآن والصواب انه ليس مناسب حتى لو قدر انه هو مستقل فليس مناسب لانه مخصص فقط. الوصية الان - 00:11:42

نعم. نعم لكن في ايصال هذا موضوع خاص. الوصية ما كتبته ضميراها فإذا يكون الوفيق عارف بأنك تريده المهم على كل حال الحديث هذا بعض العلماء يقول انه دليل على نسخ - 00:12:13

القرآن بالسنة ولكنه ليس بصحيح. اولا انه ليس هذا بنصح بل هو من باب التفصيل ثم على فرض انه نسخ فهو يبين للناس وليس طيب نعم هذه هذا صحيح - 00:12:37

الوصية هنا مطلقة لكن قوله بالمعروف طيب الله يعني معروف ما عرفه الشرع وما جرى به العرف ومن فوائد الآية من بدأ قوله كمن خاف ومن بدله بعد ما سمعه فانما اتهمه على الذين يبدلونه ان الله سميح عليم - 00:13:01

ايه اي نعم فيها لكن هذا الاستحسان مو بالآخر طيب - 00:13:27